[499] فمال رجل بضعبه (1)، وأصغى آخر لصهره، وقام ثلث القوم نافجا حضنيه بين نشيله (2) ومعتلفه، وقاموا معه بني أبيه (3) يخضمون مال ا (4) خضم (5) الابل نبت (6) الربيع، حتى أجهز عليه عمله، وكسبت به مطيته (7)، فما راعني إلا والناس إلي كعرف الضبع قد انثالوا علي من كل جانب (8)، حتى لقد وطئ الحسنان، وشق عطفاي، حتى إذا نهضت بالامر نكثت طائفة، وفسقت (9) اخرى، ومرق آخرون، كأنهم لم يسمعوا ا تبارك وتعالى يقول: [تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساد والعاقبة للمتقين] (10)، بلى وا لقد سمعوها ووعوها لكن احلولت (11) الدنيا في أعينهم، وراقهم زبرجها، والذي (12) فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر (13) وقيام الحجة بوجود الناصر (14)، وما أخذ ا (15) على العلماء أن لا يقروا (16) على كظة ظالم

_____ (1) في علل الشرائع: لضغنه. (2) جاءت نسخة بدل في (ك): ثيله. (3) في المصدرين: وقام معه بنو امية. (4) في (ك): ا تعالى. (5) في نسخة جاءت هكذا: يهضمون مال ا هضم. (6) في معاني الاخبار، و (ك) من البحار: نبتة. (7) لا يوجد في معاني الاخبار: وكسبت به مطيته، وفي العلل: كبت به مطيته. (8) خ. ل: وجه، كذا جاء في حاشية (ك). (9) خ. ل: ومرقت، كذا جاء في حاشية (ك). (10) القصص: 83. (11) في معاني الاخبار: لقد سمعوا ولكن احلولت، وفي العلل:.. لكنهم احلولت. (12) في العلل: اما والذي.. (13) في معاني الاخبار: حضور الناصر. (14) لا توجد: بوجود الناصر.. في معاني الاخبار. (15) في معاني الاخبار: ا تعالى. (16) لا يقاروا.. نهج، كذا في حاشية (ك)، وجعل في معاني الاخبار على كلمة: على رمز النسخة. _____